

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

الناس فقال : إن الدنيا قد آذنت° بصرْم° وولّت° حذّاء فلم يبق منها إلا صُباية كصباية الإناء . قال أبو عمرو وغيره : قوله : الحذاء : السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ومنه قيل للقطاة : حذاء لقصر ذنبها مع خفتها ; [قال النابغة الذبياني يصفها : (البسيط) ... حذّاءٌ مُدّ° برّة° سَكّاءٌ مُقْبِلَةٌ ... للماء في الذّحر منها زَوْطَةٌ عَجْبٌ

ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب : أحمّ . وقوله : [إلا صباية] فالصباية : البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب فإذا شربها الرجل قال : قد تصابيتُها ; [وقال الشمّاخ : (الطويل) ... لاقومُ تصابيتُ المعيشة بعدهم ... أشدّ عليّ من عفاءٍ تغيرّ را